

تاريخ الإرسال (2018-9-23)، تاريخ قبول النشر (2018-11-14)

*1 احمد ابراهيم الرفاعي.

اسم الباحث الأول:

2 د. فواز أيوب المومني.

اسم الباحث الثاني:

قسم الإرشاد وعلم النفس - كلية
التربية - جامعة اليرموك- الأردن

¹ اسم الجامعة والبلد (لأول)

قسم الإرشاد وعلم النفس - كلية
التربية - جامعة اليرموك- الأردن

² اسم الجامعة والبلد (لثاني)

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

Aaaa@hotmail.com

فاعلية الأنشطة الترويحية والسيكودراما في خفض مستوى العدوان لدى عينة من الطلبة السوريين

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى انتشار السلوك العدواني لدى اللاجئين السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين، وتقصي فاعلية العلاج المستند على الأنشطة الترويحية والسيكودراما في خفض مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة من الطلاب السوريين في المدرسة ذاتها، وتسعى إلى تدريب الطلاب على الفنيات والمهارات الأساسية التي تساعدهم في مواجهة المواقف التي يتعرضون لها سواء داخل المدرسة أو خارجها. ولتحقيق أهداف الدراسة طور مقياس لقياس السلوك العدواني مكون من (25) فقرة، واتبعت الدراسة المنهجين الوصفي والتجريبي الحقيقي، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً اختيروا بطريقة عشوائية بعد عمل مسح على (100) طالب من الطلاب السوريين ممن حصلوا على أعلى الدرجات في مقياس السلوك العدواني. وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وعدد أفرادها (20) طالباً تلقوا برنامجاً إرشادياً يستند إلى الأنشطة الترويحية والسيكودراما تكون من (14) جلسة، ومجموعة ضابطة عدد أفرادها (20) طالباً لم يتلقوا أي برنامج إرشادي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة انتشار السلوك العدواني بعد عمل مسح على (100) طالب من الطلاب السوريين في المدرسة قد بلغت (91.0%)، وتعتبر هذه النسبة مرتفعة جداً. وأشارت النتائج أيضاً إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المستند إلى الأنشطة الترويحية والسيكودراما في خفض مستوى السلوك العدواني في القياس البعدي والقياس المؤجل لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تلقوا البرنامج الإرشادي، وأوصى الباحث بتحسين الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة من اللاجئين السوريين في المدارس، وتوظيف البرامج الإرشادية المستندة إلى الأنشطة الترويحية والسيكودراما في مساعدة الطلبة من اللاجئين السوريين ذوي السلوك العدواني المرتفع.

كلمات مفتاحية: السلوك العدواني، اللاجئين السوريون، برنامج إرشادي مستند إلى الأنشطة الترويحية والسيكودراما.

The Effectiveness of Recreational Activities and psychodrama in Reducing the Level of Aggression among a Sample Syrian Refugee Students

Abstract:

The purpose of the study is to investigate the level of aggressive behavior spread among Syrian refugees in Hekma Basic school for boys. Further, exploring the effectiveness of therapy based on entrainment activities and psychodrama in reducing aggressive behavior among the study sample of Syrian refugees in Hekma basic school for boys; as well as training students on the techniques and basic skills that may help them facing all situations that may occurred inside or outside the school.

To achieve the aims of the study the researchers developed a scale to measure aggressive behavior consisted of (25) items, the study adopted the descriptive approach as well as the experimental real approach. The sample of the study consisted of (40) students selected randomly after surveying (100) Syrian students scored the highest scores on the aggressive behavior scale. The sample was divided into two groups: an experimental group within (25) students received a counseling program based on entrainment activities and psychodrama activities of (14) sessions and a control group of (20) students didn't receive the counseling program. The findings of the study showed that the counseling program based on entrainment activities and psychodrama was effective in reducing aggressive behavior on the post measure and postponed measure in favor of the experimental group that received the counseling program.

Keywords: Aggressive behavior. Syrian Refugees. Counseling program based on entrainment activities and psychodrama

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

تشهد المنطقة العربية الكثير من مظاهر الصراع المسلح والحروب، وقد شهدت بعض المناطق حدوث صراعات أهلية، ونتج عن هذه الصراعات والحروب الكثير من الويلات والمعاناة الإنسانية، كالتهجير القسري والقتل والختف والاعتصاب، وفقدان أحد أفراد الأسرة وهدم المنازل وغيرها من الأحداث. وقد أصدرت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين تقريراً يفيد أن أعداد اللاجئين بسبب الحروب والصراعات والاضطهاد على مستوى العالم سجلت رقماً قياسياً في عام 2016، يصل إلى حوالي (60) مليون شخص، ويشكل الأطفال والمراهقين أكثر من (50%) من أعداد اللاجئين (UNHCR، 2004).

إن مشكلة السلوك العدواني هي من المشكلات الشائعة بين الأطفال، التي تجعل الطفل يندفع نحو الآخرين بألوان متعددة من العدوان، والعدوان هو سلوك مكروه يمارسه الإنسان في مراحل حياته المختلفة استجابة لبعض المؤثرات البيئية الضاغطة، أو بسبب بعض الدوافع الذاتية النفسية التي قد تكون شعورية في بعض الأحيان ولا شعورية في أحيان أخرى، وهذه المشكلات لها مظاهر متعددة منها التهريج في الفصل، وتخريب أثاث المدرسة، والتمرد والبذاءة والوقاحة، والميل إلى التهور، وعدم الاهتمام بالمتعلم بنصائح المعلمين، وعدم الاهتمام بنظم ولوائح المدرسة، ومقاطعة المعلمين أثناء الشرح، وإلقاء الطباشير عليهم، وإحداث أصوات مزعجة بأقدامهم في أرضية الصف أو بأصواتهم إلخ، وقد يأخذ السلوك العدواني شكل تحطم النظم المدرسية الصفوف، وقد يظهر السلوك العدواني في صورة الاعتداء على الزملاء أو على بعض المدرسين، ومعاملتهم بأسلوب غير مهذب سواء أثناء الدروس أو في فترات النشاط الترويحي (غباري، 2011).

وتلعب التنشئة الاجتماعية للطفل دوراً بارزاً في حياته فمن خلالها يتعلم كيف يتعامل مع المواقف المختلفة بطرق عديدة، فالسلوك العدواني شأنه شأن معظم الاضطرابات السلوكية غالباً يكتسبه الفرد من البيئة التي ينشأ بها. وطبقاً للعديد من الدراسات التي أجريت على السلوك العدواني وعلى الأطفال الذين يتسمون بالعدوان أتضح أن معظم هؤلاء الأطفال يتعرضون بالفعل للاعتداء من قبل المحيطين بهم ولو أن هؤلاء الأطفال عاشوا في بيئة أكثر أمناً لكانوا أكثر هدوء وسعادة (النجار، 2011).

والمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد البيت من حيث التأثير في تربية الطفل ورعايته، وتعود أهميتها لما تقوم به من عملية تربوية مهمة، وصقل لأذهان الأطفال، إذ إن وظيفتها الطبيعية أن تستقبل الأطفال في سن مبكرة فتكون بذلك المحطة الأولى للتعامل معهم بعد الأسرة مباشرة، مما يضعها في موقع استراتيجي تربوي وتعليمي، ومراقبة شاملة يمكنها من اكتشاف قدرات الأبناء واكتشاف الميول السلبية والإيجابية في شخصياتهم، ولعل من أكثر جوانب الحياة المدرسية سلبية وتعقيداً وإشكالا هو الجانب المتمثل في السلوك العدواني الذي يمارسه بعض الأطفال نحو أقرانهم في المدرسة (عز الدين، 2010).

تؤدي الحروب إلى ترك الأفراد بلادهم واللجوء إلى الدول المجاورة أو الهجرة إلى الدول الأخرى وهي بذلك تؤدي إلى القلق، وإذا استحوذ القلق على الآخرين وزاد عن الحد الطبيعي يؤدي إلى انتشار الأمراض النفسية والسلوكات غير التكيفية ومن هذه السلوكات غير التكيفية مشكلة العدوان؛ ونظراً للأحداث المريرة والظروف الصعبة التي تواجه الشعب السوري، والخبرات الصعبة التي تعرضت لها شرائحها كافة، وبخاصة الأطفال منها، إذ أثرت هذه الأحداث في العديد من سلوكيات الأطفال ومنها السلوك العدواني، ومن خلال معايشة الباحث للطلاب داخل المدرسة من خلال عمله مرشداً تربوياً، وبعد عمل مسح مشكلات لهم لاحظ انتشار مشكلة السلوك العدواني بين الطلاب بشكل عام والطلاب السوريين بشكل خاص في مدارس الأردن، وللتخفيف من حدة انتشار مشكلة السلوك العدواني الناتجة عن هذه الأحداث تم عمل برنامج إرشادي مستند إلى الأنشطة الترويحية والسيكودراما لخفض مستوى العدوان لدى الطلاب السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين.

ينتج العدوان عن مواقف الإحباط والصراعات الداخلية والخارجية التي يواجهها الطفل والمراهق اللاجئ، مما يؤدي إلى إيذاء الآخرين لإشباع حاجة ما يرى أنه يفقدها وقد يكون هذا الإيذاء مادياً أو معنوياً، ولا يأخذ العدوان دائماً منحى سلبياً، ففي بعض المواقف قد يكون العدوان مقبولاً ومطلوباً لاستمرار البقاء، كما يحدث عندما تعتدي دولة على سيادة دولة أخرى فالتصدي لهذا العدوان بعدوان مماثل يعدّ أمراً واجباً ومشروعاً (سليمان، 2005). والعدوان كغيره من المصطلحات والمفاهيم النفسية، يتضمن تعريفات متعددة، ومعظم هذه التعريفات كانت تدور حول عبارة مفادها أنه سلوك هجومي منطوق على الإكراه والإيذاء، وهو بهذا يكون اندفاعاً هجومياً يصبح معه ضبط الشخص لنوازعه الداخلية ضعيفاً، وهو اندفاع نحو التخريب والتعطيل (عز الدين، 2010). وهناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى السلوك العدواني في المدرسة منها يتعلق بالطالب والمتمثلة في ضعف الثقة بالنفس، وطبيعة مرحلة البلوغ والمراهقة، والرغبة في الاستقلال عن الكبار والتحرر من السلطة الضاغطة عليهم، التي تحول دون تحقيق رغباتهم (أباطة، 1997). وهناك أسباب تتعلق بالبيئة المدرسية مثل: ضعف جاهزية بعض المدارس من حيث البناء والمرافق الضرورية، واكتظاظ أعداد الطلبة في الصف الواحد وتطبيق نظام الفترتين، وضعف قنوات الاتصال والتواصل بين الإدارة المدرسية وبعض المعلمين من جهة، وبين الطلبة ومعلميهم من جهة أخرى، وقلة الواجبات المنزلية والمناهج الدراسية غير الملائمة (حلمي، 1999).

وهناك أسباب تتعلق بوسائل الإعلام إذ أصبح لوسائل الإعلام المختلفة تأثير واسع في مجال عرض القيم والمعايير الاجتماعية، وغالبية أنماط السلوك والعادات الاجتماعية، فقد استطاع التلفاز بمفرده أن يشكل لدى غالبية المجتمعات الحضارية والصناعية ثقافة خاصة وينشئ جيلاً (تلفزيونياً) كظاهرة جديدة أو كمشكلة حضارية جديدة ذات آثار سلبية معينة (رضوان، 2002). وهناك العديد من أشكال السلوك العدواني المدرسي التي تؤدي إلى إلحاق الأذى المادي والمعنوي بالطلبة والعاملين فيها، ومنها ما يكون من داخل المدرسة والمتمثلة في العدوان اللفظي، والعدوان الجسدي، والعدوان الرمزي (غير اللفظي)، والعدوان النفسي، والعدوان الفكري. ومن خارج المدرسة والمتمثلة في (زعزعه) أو (بلطجة) إذ يأتي مجموعة من خارج المدرسة لتعطيل سير الدوام الرسمي في المدرسة، عدوان من قبل الأهالي حيث يأتي الأهالي إلى المدرسة ويقومون بالتعدي على المعلمين أو الإدارة أو الطلاب الآخرين بدلاً من حل المشكلة بطريقة سليمة (الفقهاء، 2001).

هناك العديد من الأساليب الإرشادية الجماعية التي لها دور كبير في تخفيف المشكلات الناتجة عن الاضطرابات السلوكية والانفعالية المختلفة كمشكلة السلوك العدواني ومن هذه الأساليب: الأنشطة الترويحية وهي: النشاطات التي تتيح للأشخاص بأن يسألوا أنفسهم من خلالها، وتكون في أوقات الفراغ، وتتمثل في المشاركة في العديد من الفعاليات أو البرامج أو الألعاب الترويحية، ويلجأ البعض إلى قراءة القصص أو المجلات، أو حتى مشاهدة التلفاز، وتختلف هذه النشاطات باختلاف أذواق الأشخاص الذين يمارسونها (أبورز، 2018).

ويعرف النشاط الترويحي الدراسي أنه: الأعمال التي يمارسها الطلاب ولا يؤدي فيها امتحاناً، أي تلك الأعمال التي لا تدخل في عملية التقويم للتحصيل المدرسي أي لا يؤدي إلى نجاحه أو رسوبه (الجاويش، 2008). وتتميز النشاطات الترويحية بأهمية كبيرة داخل المدرسة بما تتسم به من روح جماعية يترتب عليها الطلاب وتبث فيهم روح الجماعة علمياً وعملياً، وتوجههم إلى خدمة أنفسهم بأساليب وأهداف لها أهميتها وفوائدها المتمثلة بما يلي: الإسهام في تثبيت المفاهيم العلمية وإدراكها أثناء عملية التعلم، والمشاركة في تحقيق الطالب لذاته، وتدريب الطالب على تحمل المسؤولية والعمل التعاوني، والموائمة بين الأفكار والتوجيهات الشخصية وبين القيم والعادات الطيبة والايجابية للمجتمع بصفة عامة (عبد الحميد، 2007).

وللنشاطات الترويحية أهداف، وعليها عبء في تحقيق الأهداف ومن هذه الأهداف: أهداف روحية، مثل الإيمان بالله والتمسك بالأخلاق الحميدة، وتنمية عناصر الخير. وأهداف عقلية، وتتمثل في إكساب التلاميذ المعارف وإكسابهم مهارة الاعتماد على النفس في كسب المعرفة وتبني التفكير العلمي كمنهج للطلاب في حياتهم. وأهداف اجتماعية، إذ يعود الطلاب حرية الاختيار والقدرة

على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية وتكوين عادات اجتماعية سليمة في إطار من الولاء للمجتمع ومبادئه. وأهداف وجدانية إذ يتم من خلال الأنشطة الذاتية، وتهيئة الفرص للالتزان الانفعالي وتذوق ألوان الفنون والجمال. والتربية الجسدية إذ تساهم النشاطات الترويحية في تحقيق النمو البدني والصحي لأبنائها (الجاويش،2008).

وللنشاطات الترويحية أهمية حيث يشير كرووس (1991,kraus) إلى أن تقدم الحضارة يقاس بمدى قدرتها على دعم القيم الإيجابية نحو وقت الفراغ، فأوجه الأنشطة الترويحية المختلفة تسهم في إثراء الشخصية الإنسانية وتتميتها لما تتضمنه من أنشطة بدنية وفسولوجية ونشاط ثقافي وعقلي ووجداني واجتماعي فوقت الفراغ هو وقت اكتساب القيم، وكما يشير كذلك إيرول (Eorle,1989) انه إذا لم يتعلم الفرد كيفية الاستفادة من وقت الفراغ بالأنشطة الترويحية فلن يتعلم كيف يحيا ولذا يجب أن يتعلم كيفية تضيعة وقت فراغه بطريقة مرضية لتنمية الميول والمهارات والهوايات لديه.

وكذلك أشار مارشال ودوش (Murshl & Doshi,1985) إلى أهمية "النشاط الدرامي" كأسلوب تربوي تعليمي يمكن أن يوظفه المعلم الواعي في مواقف الأنشطة المتنوعة من خلال تقمص الطلبة أدوار الشخصيات المختلفة وأنماط سلوكهم كما تتركها حواسهم ويتفاعلون معها ويعبرون من خلالها عن مشاعرهم وأفكارهم الداخلية بطريقة تلقائية. ويكون هذا أساساً هاماً في بناء نموهم الحسي والعقلي ووعيهم الاجتماعي والذاتي، إضافة إلى أنه عملية حسية حركية ذات بناء نفسي نشيط عندما يتاح للطلبة تقديم الخبرات الصحيحة والتشجيع عن وعي وقصد من قبل المعلم.

السيكودراما أسلوب إرشادي يتضمن مجموعة من الأنشطة والإجراءات ينفذها المشاركون أثناء الجلسات الإرشادية تتمثل بالاستماع الى القصص الهادفة، واختيار الطلبة الأدوار المناسبة وتمثيلها في جو يسوده الأمان والألفة، ويعلم الأفراد طرقاً فعالة للاستبصار بمشكلاتهم والتعبير عن انفعالاتهم وضبطها (مصطفى،2010). وتمتاز السيكودراما بعدد من الأساليب التي تزيد من القدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار، التي تساعد في إنجاح أهداف عملية السيكودراما، واستخدام الأسلوب المناسب يساعد في استجابات انفعالية مناسبة، ولكل منظر (معالج) الحق في تعديل الأساليب المعروفة في السيكودراما، لتتناسب والفئة المستهدفة، ولتحقيق الأهداف المرجوة في الجلسة وفيما يلي وصف لهذه الأساليب، لعب الدور: إذ يساعد في تفرغ الشحنات الانفعالية والرغبات المكبوتة، ويتم ذلك من خلال تمثيل سلوك اجتماعي، ويحدث على ارض الواقع، ويقوم المعالج بدور الطرف الآخر لإكمال الموقف التفاعلي، وتكون هذه الفنية من معتمدة على تعليمات المعالج، وإذا عجز المسترشد عن تطبيق هذه الفنية يقوم المعالج بالدور، ويعمل كنموذج يساعده على التطبيق والتعلم، وبعدها يستمر الموقف حتى يتم تعلم السلوك بشكل جيد، وعندما يتم التعلم يعقد مناقشة لهذا السلوك (Moreno,1994).

أمّا مناجاة النفس: فهو أسلوب يطلب فيه المنظم من المشارك أن يتخيل نفسه في مكان ما وحده، وان يعبر عن مشاعره وأفكاره بشكل تلقائي، حيث يطلب من النجم أن يفكر بصوت مرتفع حول قضية ما تشغله، ويمشي النجم أثناء ذلك، ومن المهم أن يتحدث النجم بلغة "هنا والآن" (مصطفى،2010).

المرأة: وفي هذا الأسلوب تعمل الذات المساعدة كمرآة لإحياءات النجم وإشاراته وحركاته وكلماته او الشخصية المحورية ضمن موقف سيكودرامي، دون مشاركة النجم بالتمثيل، وبذلك يستطيع النجم رؤية نفسه وسلوكه من خلال هذه المرآة، ويراقب دوره من خلال ذاته وسلوكاته، وقد يعادل المنظم (المعالج) بعض السلوكات من خلال الذوات المساعدة بغرض ان يحصل النجم على تغذية راجعة إيجابية (Moreno,1993).

وعكس الدور: أسلوب يساعد النجم النظر بعين الآخرين، أي أن يتبادل النجم الأدوار مع الآخرين ضمن موقف سيكودرامي، ويصطلح هذا الأسلوب مع الأفراد الذين لديهم إدراك مضطرب من حيث معاملة الآخرين لهم، كاضطراب علاقة الطفل بالمعلمين والآباء. وفيه يتمثل الطفل دور المعلم أو الأب، إذ تصحح فيه شكل العلاقة بينه وبينهم، ويحدث استبصار وتحسن في إدراكه

لاتجاهه نحوهم، وتعديل سلوكه نتيجة لتقصصه لتلك الشخصيات. وكذلك يؤدي عكس الدور إلى تحويل دماغات ودفاعات الفرد ويساعده في فهم الآخرين واستكشاف السلوك المرغوب من خلال الموقف السيكودرامي (Moreno & zachariah, 2006). وفيما يتعلق بالدراسات الأميركية، فقد أجريت عدة دراسات تناولت متغيرات كثيرة كالجنس، والعمر، والصف، والمستوى الثقافي والاجتماعي، حيث قامت النجار (2001) بدراسة تهدف إلى الكشف عن دور برنامج الدراما الإبداعية لخفض العدوان لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال، واشتملت عينة الدراسة على (15) طفلاً من مدرسة بوزارة التربية والتعليم في محافظة القاهرة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج الدراما وقد نجح برنامج الدراما الإبداعية في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال برياض الأطفال.

وأجرى كاراتس وجوكاكا (Karatas & Gokcakan, 2009) دراسة في تركيا هدفت إلى التعرف على أثر برنامج علاجي جمعي مستند إلى السيكودراما في تخفيض مستوى العدوانية لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (23) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج العلاجي المستند إلى السيكودراما مستوى العدوانية والغضب والعنف لدى الطلبة.

وفي هولندا هدفت دراسة فنك، وزوديرسما، وبويرسما، دي يونغ، وزويديناوستيتس (Vink, Zuidersma, Boersma, De Jonge, Zuidema, & Slaets, 2013) إلى مقارنة فاعلية برنامج علاجي باستخدام الموسيقى وبرنامج علاجي مستند إلى النشاطات الترويحية في تخفيض مستويات الغضب والعدوانية لدى الأفراد. تكونت عينة الدراسة من (94) من الأفراد، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامجين العلاجيين في تخفيض مستوى الغضب والعدوانية لدى أفراد عينة الدراسة، ووجود فروق تُعزى إلى البرنامج العلاجي، ولصالح العلاج باستخدام الموسيقى، في تخفيض مستوى الغضب والعدوانية لدى المشاركين.

وأجرى القيق (2013) دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية، ممن هم في سن (9-11) سنة، قسمت إلى (15) معاقاً ومعاقاً حركياً، وقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك العدواني لدى كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة الضابطة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية في كل من التطبيق القبلي والبعدي لصالح درجاتهم في التطبيق القبلي، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق لدى المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي، وكذلك دلت نتائج الدراسة على أهمية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني للأطفال المعاقين حركياً في مرحلة الطفولة المتأخرة.

وفي غزة قام جمعة (2016) بدراسة هدفت إلى إلقاء الضوء على المشكلات السلوكية المختلفة التي يعاني منها طلاب المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من (24) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين، وكانت أبرز النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في حدة المشكلات السلوكية بعد تطبيق البرنامج السيكودرامي لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وأوصى الباحث بتصميم برامج إرشادية علاجية في السيكودراما بهدف مواجهة مشكلات أخرى.

وقام مركز اونتاريو (Ontario Center of Excellence for Child and Youth Mental Health) للتميز لصحة الأطفال المراهقين العقلية بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج علاجي مستند إلى النشاطات الترويحية (العلاج عن طريق الموسيقى، العلاج عن طريق الفن)، في تحسين الصحة العقلية لدى الأطفال المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (14) من الأطفال المراهقين في الفئة العمرية (12-16) تم اختيارهم عشوائياً، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في المتوسط الحسابي لعلامات عينة الدراسة على الاختبارات البعدية في مقياس المشكلات الانفعالية والسلوكية لصالح المقياس البعدي مما يثبت فاعلية البرنامج الإرشادي المستند إلى النشاطات الترويحية في تخفيض مستوى المشكلات السلوكية لدى الطلبة.

يلاحظ مما سبق، أن نتائج الدراسات السابقة قد أشارت إلى ارتفاع نسب انتشار السلوك العدواني في مختلف بقاع العالم، وأن معظم الدراسات السابقة استخدمت البرامج الإرشادية المستندة على الألعاب الرياضية، والألعاب الترفيهية، والعزف على الموسيقى، والمشاركة بالفنون، والعمل التطوعي، والألعاب الصيفية، واستخدام الرسم وغيرها، وكل ما تم ذكره يندرج تحت الأنشطة الترويحية، وكان جميع نتائج الدراسات فعالة في خفض مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة من أفراد المجموعة التجريبية كدراسة: (Ontario Center of Excellence) - (Vink, Zuidersma, Boersma, De Jonge, Zuidema, & Slaets, 2013) (for Child and Youth Mental Health). بالإضافة إلى أن البرامج الإرشادية المستندة إلى السيكودراما من الدراسات السابقة كانت أيضا فعالة في خفض مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة من أفراد المجموعة التجريبية كدراسة: (النجار، 2001) - (Karatas&Gokcakan, 2009) - (جمعة، 2016).

أما فيما يتعلق بدراسة القيق (2013). لم يكن البرنامج الإرشادي القائم على الأنشطة الفنية، فعال للمعاقين حركياً في خفض مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة، ويعزو الباحثان سبب عدم فاعلية البرنامج الإرشادي إلى أن الأنشطة الفنية بحاجة إلى استخدام حركة جسدية لممارستها وبالتالي هم عاجزين كمعاقين حركياً عن الحركة مما أدى إلى عدم فاعلية البرنامج الإرشادي. ويرى الباحثان أن هناك ارتباطاً وثيق الصلة بين الأنشطة الترويحية والسيكودراما في خفض مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة من المجموعة التجريبية، إذ إنه - كما تم ذكره فيما سبق من خلال التعقيب على الدراسات السابقة - تم استخدام الموسيقى، والفن، والأنشطة الترويحية في برنامج إرشادي واحد في بعض الدراسات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تبرز مشكلة الدراسة من أن السلوك العدواني يؤدي لحدوث أضرار جسدية والقيام بانفعالات غير مناسبة، وللأسف بسبب ما تعرضت سوريا من حرب أدى إلى سوء تنشئة اجتماعية بسبب أما فقدان أحد أفراد العائلة أو الأب أو الأم أو سفر أحدهما، وأيضا عدم معرفة وأدراك المعلم لأضرار السلوك العدواني ولكيفية تعديل سلوك الطلبة وبخاصة الطلبة السوريين أدى ذلك إلى تزايد السلوك العدواني في المدارس وبخاصة الطلبة السوريين، وإن الحرب أيضا تؤدي إلى زيادة نسبة السلوك العدواني بسبب الإحباط والقلق والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يتعرض لها السوريين وبالأخص الطلبة، ومن خلال تواجدهم في المدرسة لاحظنا انتشار السلوك العدواني بين الطلبة وخصوصا السوريين منهم، وبناء على ذلك قمنا بعمل مسح مشكلات للكشف عن مدى انتشار السلوك العدواني بين الطلبة السوريين، وبعد المسح تبين إن معظم الطلبة السوريين لديهم مستوى عالي من السلوك العدواني. تسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية :

أسئلة الدراسة للبرنامج العلاجي المستند على الأنشطة الترويحية والسيكودراما:

- 1- ما مستوى انتشار السلوك العدواني لدى اللاجئيين السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين؟
- 2- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الوسطين الحسابيين للقياس القبلي والبعدي لأداء الطلبة السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين على مقياس العدوان تُعزى للأنشطة (الترويحية والسيكودراما، الاعتيادية)؟
- 3- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الوسطين الحسابيين للقياس البعدي والمتابعة لأداء الطلبة السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين على مقياس العدوان تُعزى للأنشطة (الترويحية والسيكودراما، الاعتيادية)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى معرفة مستوى انتشار السلوك العدواني لدى اللاجئيين السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين، وتهدف أيضا إلى تقصي فاعلية العلاج المستند على الأنشطة الترويحية والسيكودراما في خفض مستوى العدوان لدى عينة الدراسة.

تعريفات مصطلحات الدراسة

السلوك العدواني: يعرف السلوك العدواني اصطلاحياً بأنه أي سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى المادي أو المعنوي بالآخرين أو بممتلكاتهم، كالضرب أو الشتم أو تحطيم الممتلكات (Bandura,1986). ويعرف السلوك العدواني إجرائياً لأغراض هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس السلوك العدواني الذي تم الاستعانة به من دراسة الحساسنة، وداود (2016).

التعريف الإجرائي للبرنامج الإرشادي المستند على الأنشطة الترويحية والسيكودراما:

هو مجموعة من الأنشطة والخبرات المنظمة، المحددة بجدول زمني معين، التي تهدف إلى خفض مستوى العدوان لدى عينة من اللاجئين السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين، باستخدام بعض الفنيات، ويتكون من مجموعة من الجلسات الإرشادية، وقام الباحثان بإعداده استناداً إلى الأنشطة الترويحية والسيكودراما، وتم تطبيق البرنامج بواقع جلستين أسبوعياً.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تسليطها الضوء على واحدة من أبرز المشكلات السلوكية المنتشرة بين الطلاب، وبالأخص الطلبة السوريين ألا وهي مشكلة السلوك العدواني. إضافة إلى تركيز الانتباه على أهمية تدريب الطلبة على المهارات والفنيات المناسبة، حيث تتضمن هذه الدراسة تطوير برنامج علاجي مستند على الأنشطة الترويحية والسيكودراما لخفض مستوى العدوان لدى الطلبة السوريين.

الأهمية التطبيقية:

وتبرز أهمية هذه الدراسة البحثية من ندرة البحوث المتعلقة بفاعلية برنامج علاجي مستند إلى الأنشطة الترويحية والسيكودراما في خفض مستوى العدوان لدى عينة من الطلبة السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين. إضافة إلى انبثاقها من رؤية وزارة التربية والتعليم في الحد من السلوك العدواني داخل الغرف الصفية وفي البيئة المدرسية. وتكمن أهمية الدراسة الحالية من خلال الفائدة المرجوة تحقيقها للمعلمين والمرشدين وأولياء الأمور والطلبة والمهتمين في المجال النفسي والتربوي من أجل مساعدتهم في خفض السلوك العدواني مما يترتب عليه تحسين التكيف النفسي للطلبة لتحقيق شعار بيئة مدرسية آمنة خالية من العدوان.

محددات الدراسة

تحدد نتائج الدراسة بمجموعة من العوامل كأداة قياس السلوك العدواني، ودلالات صدق وثبات المقياس، وبرنامج الإرشاد وما يتضمنه من نشاطات ومهارات، ومدى ملائمة أفراد عينة الدراسة. والعينة التي خضعت للدراسة هي مجموعة من الطلاب السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين، وعليه سيكون بالإمكان تعميم النتائج على عينات شبيهة فقط. وتعميم نتائج هذه الدراسة يتحدد من متغيراتها، وبالأساليب الإحصائية التي استخدمت فيها.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تم في الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفي وشبه التجريبي.

أفراد الدراسة

ولأغراض اختيار عينة الدراسة؛ فقد تم إجراء مسح للسلوك العدواني لدى مئة من الطلبة السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين ترافق مع تثبيت رقم لكل طالب منهم؛ إذ تمحصر أرقام (91) طالباً من طلبة الصفوف الرابع والخامس والسادس ممن لديهم مستوى مرتفع من السلوك العدواني في مغلف مستقل؛ ثم تم اختيار (40) طالباً منهم بالطريقة العشوائية؛ وذلك عن طريق سحب رقمين دون إعادة في كل مرة، ووضع الرقم الأول في مغلف للمجموعة الضابطة والرقم الثاني في مغلف للمجموعة التجريبية؛ وبهذا

فقد تكونت عينة الدراسة من (20) طالبٍ يتبعون للمجموعة التجريبية ومن (20) طالبٍ يتبعون للمجموعة الضابطة؛ وذلك كما هو مُبيّن في جدول 1.

جدول 1: توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمجموعة التي يتبعون لها.

النسبة المئوية	التكرار	المجموعة
50	20	الضابطة
50	20	التجريبية
100	40	الكلي

البرنامج الإرشادي القائم على الأنشطة الترويحية والسيكودراما:

قام الباحثان بأعداد برنامج إرشادي مستند على الأنشطة الترويحية والسيكودراما، بهدف خفض مستوى السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية، وذلك بعد الاطلاع على عدد من المراجع العلمية والدراسات السابقة كدراسة: (سليمان، 1994؛ القعدان وداود، 2015؛ الهويش، 2016؛ يعقوب، علاونة، 2016). وقد تكون البرنامج من (14) جلسة، وتتراوح مدة الجلسات الإرشادية (60-90) دقيقة.

الجلسة الأولى: التمهيد والتعارف، تم التعرف على المسترشدين وتحديد قواعد ومعايير الجلسات الإرشادية، ومن أبرز أهدافها أن يتعرف المسترشدون على بعضهم البعض.

الجلسة الثانية: أضرار السلوك العدواني وإيجابيات التخلي عنه، تم عمل عرض مسري يتضمن أضرار السلوك العدواني وعمل عرض مسرحي آخر يتضمن إيجابيات التخلي عن السلوك العدواني وبعد ذلك تم عمل نقاش وحوار مع المسترشدين بعد انتهاء العرض المسرحي، ومن أبرز أهدافها أن يدرك المسترشدون أضرار السلوك العدواني.

الجلسة الثالثة: وسائل التواصل غير الفعالة في الاتصال، وتم توضيح وسائل التواصل غير الفعالة في الاتصال مثل مقاطعة الآخرين، وعدم الاستماع لهم، وعدم النظر إليهم وغيرها، وتم عمل عرض مسرحي يتضمن وسائل التواصل غير الفعالة في الاتصال، وأخر يتضمن وسائل التواصل الفعالة في الاتصال، ومن أبرز أهدافها أن يستبصر المسترشدون بوسائل التواصل غير الفعالة في الاتصال.

الجلسة الرابعة: التنفيس الانفعالي، وتم سرد قصتين على المسترشدين وتم تمثيل القصتين وعمل مناقشة مع المسترشدين بعد تمثيل كل قصة، ومن أبرز أهدافها صرف الانفعالات وتوجيهها نحو أشياء مفيدة.

الجلسة الخامسة: التنفيس الانفعالي بالرسم، وتم في هذه الجلسة توزيع أوراق على المسترشدين لكي يرسم عليها وبعد ذلك تم عمل نقاش مع كل مسترشد لمعرفة ماذا تعني له الرسمة، ومن أبرز أهدافها أن يعبر المسترشد عن انفعالاته بالرسم.

الجلسة السادسة: لعبة الصراحة، وتم استخدام الكرة في اللعبة وطرح سؤال على كل مسترشد يمسك الكرة وعلى المسترشد أن يجيب بصراحة تامة، ومن أبرز أهدافها أن يتبادل المرشد والمسترشدون الحديث الصادق حول السلوك العدواني.

الجلسة السابعة: مناجاة النفس، وفي هذه الجلسة يتحدث كل مسترشد عن موقف مر به وعلى المسترشد أن يقوم بتمثيل ذلك الموقف، ومن أبرز أهدافها تمثيل الأفكار والمواقف والانفعالات بطريقة حركية وعلنية.

الجلسة الثامنة: أسلوب حل المشكلات، وتم توضيح أسلوب حل المشكلات من قبل المرشدين وبعد ذلك تم تمثيل مشاهد درامية تتضمن مشكلات متنوعة وتوظيف أسلوب حل المشكلات فيها من قبل المسترشدين، ومن أبرز أهدافها أن يدرك المرشد المشكلات التي يواجهها المسترشدين.

الجلسة التاسعة: التفكير البناء، وتم النقاش والحوار مع المسترشدين حل عواقب من لا يطيع الكبار وفوائد من يطيع الكبار، وبهداها تم توضيح معنى التفكير البناء، وعرض مقاطع فيديو على الكمبيوتر المحمول، ومن أبرز أهدافها تبصير المسترشدين بعواقب من لا يطيع نصائح الكبار.

الجلسة العاشرة: اكتساب المهارات الاجتماعية، وتم توضيح مفهوم المهارات الاجتماعية كبدء الحديث، واللقاء التحية، وكسر الجمود وغيرها، وبعدها تم عمل عرض مسرحي يتضمن المهارات الاجتماعية وقام المسترشدون بتمثيله، ومن أبرز أهدافها مساعدة المسترشدين على اكتساب المهارات الاجتماعية.

الجلسة الحادية عشر: توكيد الذات، وتم توضيح مفهوم التوكيد الذاتي، وبعدها تم تمثيل مشاهد درامية تتضمن الاستجابة العدوانية والمنسحبة والتوكيدية، وعمل نقاش مع المسترشدين حولها، ومن أبرز أهدافها أن يطبق المسترشدون الاستجابة التوكيدية داخل بيئة المدرسة وخارجها.

الجلسة الثانية عشر: الكرسي الخالي، وتم التوضيح للمسترشدين أنه يوجد كرسيين وعلى المسترشدين أن يعبر عن فكرة أو موقف أو حدث يخصه وعليه أن يتنقل بين الكرسيين أثناء التعبير عن نفسه، ومن أبرز أهدافها أن ينفس المسترشدين عن مكبوتاتهم الداخلية.

الجلسة الثالثة عشر: الكرسي الخالي، وتم التوضيح للمسترشدين أنه يوجد كرسي واحد وللمسترشدين الحق بسؤال المسترشد الذي سيجلس على الكرسي أي سؤال يخطر ببالهم وعلى المسترشد الإجابة عن أسئلة المسترشدين، ومن أبرز أهدافها أن يدرك المسترشدون المواقف والأفكار خلال الحوار مع المسترشد.

الجلسة الرابعة عشر: الإنهاء، وتم أخبار المسترشدين أن هذه الجلسة الأخيرة، وتم مراجعة باقي الجلسات الإرشادية مع المسترشدين وبعدها تم تطبيق مقياس السلوك العدواني على المسترشدين، ومن أبرز أهدافها أخذ آراء واقتراحات المسترشدين حول البرنامج.

اعتمد البرنامج على عدة استراتيجيات وهي: المناقشة الجماعية، العرض المسرحي، القصة، لعب الدور، الحوار واستنتاج الأهداف، التمثيل، طرح الأسئلة، التغذية الراجعة. وتم أيضاً قياس مستوى السلوك العدواني لدى المجموعة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي حيث كان مستوى السلوك العدواني منخفضاً لدى المجموعة التجريبية بخلاف المجموعة الضابطة، ولتخطي أثر المعرفة بالبرنامج الإرشادي، تم تطبيق قياس تتبعي على أفراد المجموعة بعد أسبوعين من انتهاء البرنامج الإرشادي لمعرفة أثره على المدى البعيد، وتبين أن أفراد المجموعة التجريبية كان مستوى السلوك العدواني منخفض لديهم بخلاف المجموعة الضابطة، وبالتالي فإن البرنامج الإرشادي قد ساعد أفراد المجموعة التجريبية على إعادة بناء شخصياتهم، وإكسابهم سلوكيات إيجابية وقدرتهم على حل مشاكلهم التي يواجهونها، مما يؤدي إلى عدم العودة إلى ممارسة السلوك العدواني.

صدق المحتوى للبرنامج الإرشادي

تم التحقق من الصدق الظاهري للبرنامج الإرشادي القائم على الأنشطة الترويحية والسيكودراما؛ بعرضه على مجموعة مؤلفة من أحد عشر عضو هيئة تدريس من ذوي الخبرة والاختصاص، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى البرنامج الإرشادي من حيث: وضوح الإجراءات الخاصة بالبرنامج الإرشادي والتسلسل المنطقي لأحداثه المؤطرة على هيئة جلسات إرشادية وفقاً لمفهوم الأنشطة الترويحية والسيكودراما، ومناسبتها لإحداث خفض المتوخى في السلوك العدواني لدى الفئة المستهدفة في هذه الدراسة ضمن أطر زمنية مدروسة، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يروونه مناسباً في البناء المنطقي للبرنامج الإرشادي.

تم الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين؛ حيث تم تعديل مسمى البرنامج العلاجي إلى البرنامج الإرشادي القائم على الأنشطة الترويحية والسيكودراما، بالإضافة إلى إعادة ترتيب التسلسل المنطقي لإجراءات بداية البرنامج قبل الجلسات، وكذلك تزويد البرنامج الإرشادي بواجبات بيتية للفئة المستهدفة.

أداة مستوى السلوك العدواني لدى الطلبة السوريين اللاجئين في مدرسة حكما الأساسية للبنين

يهدف الكشف عن مستوى السلوك العدواني لدى الطلبة السوريين اللاجئين في مدرسة حكما الأساسية للبنين، فقد تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة؛ حيث تم تطوير أداة الحساسنة وداوود (2016)؛ التي تكوّنت في صورتها الأولى من ثلاثين فقرة موزعة على أربعة أبعاد؛ هي: العدوان الجسدي وله ثمان فقرات ذات الأرقام من (1 - 8) وقياس مستوى إلحاق الأذى بالآخرين أو بالذات أو بمتلكاتهم بطريقة واضحة وصريحة ومباشرة كدفع الطلاب عند الشراء من المقصف أو المشاركة في المشاجرات العنيفة أو تخريب حاجيات الطلاب، ثم العدوان اللفظي وله خمس فقرات ذات الأرقام من (9 - 13) وقياس مستوى الإساءة لفظياً إلى زملاء بهدف إيذائهم نفسياً أو انفعالياً أو اجتماعياً عن طريق إطلاق الألقاب أو التشهير بهم أو شتم الطلاب أو التلطف بألفاظ نابية في الأماكن العامة، ثم العدائية وله عشرة فقرات ذات الأرقام من (14 - 23)؛ وقياس مستوى الاتجاهات والميول التي تدفع سلوك الفرد نحو التدمير والتخريب كالاستمتاع بمشاهدة المقاطع العنيفة أو الاستمتاع باستفزاز الآخرين أو الميل إلى الاعتداء على سيارات المعلمين، ثم الغضب وله سبع فقرات ذات الأرقام من (24 - 30)؛ وقياس مستوى حالة المشاعر المستتارة داخلياً التي تظهر خارجياً على شكل سلوك كمعاندة الوالدين أو المعلمين ورفض النقد من الآخرين.

دلالات صدق وثبات أداة الدراسة

أ. صدق المحتوى لأداة الدراسة

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة مستوى السلوك العدواني، بعرضها على مجموعة مؤلفة من أحد عشر عضو هيئة تدريس من ذوي الخبرة والاختصاص، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول دقة محتوى الأداة وصحتها من حيث: وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وانتماؤها للبعد الذي تتبع له، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً. وتم الأخذ بملاحظات المحكمين كافة، إذ تم إعادة صياغة الفقرات التالية: (24، 22، 20، 18، 14، 11، 6، 4)، وتم أيضاً استبدال الفقرة: (25) من بعد العدوان الجسدي إلى بعد العدائية، والفقرتين: (5، 8) من بعد العدوان الجسدي إلى بعد العدائية. وبهذا أصبح عدد فقرات الأداة في صورتها شبه النهائية بعد التحكيم مكوّناً من ثلاثين فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: العدوان الجسدي وله ست فقرات ذات الأرقام من (1-6)، ثم العدوان اللفظي وله خمس فقرات ذات الأرقام من (7 - 11)، ثم العدائية وله ثلاث عشرة فقرة ذات الأرقام من (12 - 42)، وأخيراً؛ الغضب وله ست فقرات ذات الأرقام من (25-30).

ب. صدق البناء لأداة الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (20) طالباً سورياً من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المصحح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة وبالأبعاد التي تتبع لها، وذلك كما هو مبين في جدول (2).

جدول 2: قيم معاملات الارتباط المصحح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة وبالأبعاد التابعة لها.

الارتباط المصحح للفقرة مع:	الرقم		البعد				
	مضمون فقرات						
	استطلاعية	نهائية					
قبل الحذف	بعد الحذف	مقياس السلوك العدواني					
0.75	0.57	0.76	0.57	أقوم بدفع الطلاب عند الشراء من المقصف	1	1	العدوان
0.49	0.52	0.48	0.52	أدفع زملائي للوقوف في المكان الذي أريده أثناء الطابور الصباحي	2	2	الجسدي
0.55	0.44	0.52	0.44	أشارك في المشاجرات العنيفة	3	3	ي
0.60	0.66	0.57	0.66	أشعر بالسعادة عندما أمنع زملائي من اللعب	4	4	

الارتباط المُصحح للفقرة مع:				مضمون فقرات مقياس السلوك العدواني	الرقم		البعد
بعد الحذف		قبل الحذف			نهائي	استطلاعية	
المقيا س	البعد	المقيا س	البعد				
0.70	0.52	0.73	0.52	أقوم بتخريب ممتلكات الطلاب	5	5	العدوان اللفظي
0.42	0.46	0.43	0.46	استخدم أدوات حادة في المشاجرات	6	6	
0.28	0.59	0.27	0.38	أشتم الطلاب	7	7	
		0.40	0.15	أسيء لسمعة الآخرين		8	
0.51	0.59	0.53	0.63	أتلظظ بالأفاز نابية	8	9	
0.70	0.36	0.70	0.50	أطلق الألقاب الساخرة على زملائي	9	10	
		0.57	0.15	أستهزئ بآراء وأقوال الآخرين		11	
0.53	0.57	0.53	0.58	عندما يستفزني أحد أقذفه بأي شيء في متناول يدي	10	12	العدائية
0.48	0.73	0.45	0.68	أقوم بالكتابة على المقاعد	11	13	
0.60	0.81	0.57	0.76	أعتدي على ممتلكات المدرسة	12	14	
		0.36	0.13	أعتدي على سيارات المعلمين		15	
0.43	0.30	0.44	0.35	أرسل إيميلات مسيئة لبعض الأشخاص	13	16	
0.88	0.64	0.88	0.71	أطبق المثل القائل: "أتعدى فيهم قبل ما يتعشوا بي"	14	17	
0.25	0.36	0.24	0.33	أؤمن بالمثل القائل: "إن لم تكن ذئبا أكلتك الذئاب"	15	18	
		0.40	0.13	أتعمد رمي النفايات على الأرض		19	
0.31	0.42	0.28	0.37	أستمتع بمشاهدة المقاطع العنيفة	16	20	
		0.00	0.00	أقوم بإيذاء الحيوانات		21	
0.70	0.55	0.70	0.59	أستمتع باستفزاز الآخرين	17	22	
0.43	0.38	0.41	0.35	أميل لحل مشكلاتي بالعنف	18	23	
0.56	0.50	0.56	0.53	أجبر زملائي على حل الواجبات المدرسية المطلوبة مني	19	24	
0.36	0.60	0.40	0.60	أغضب على والدي	20	25	الغضب
0.53	0.83	0.57	0.83	أعاند المعلمين والإداريين في المدرسة	21	26	
0.83	0.86	0.86	0.86	أتجاهل مشاعر الآخرين عند غضبي	22	27	
0.75	0.82	0.77	0.82	أرفض نقد الآخرين لي	23	28	
0.45	0.74	0.48	0.74	عندما لا أستطيع رد الإهانة لشخص معين أضرب أي شيء أو أي شخص آخر	24	29	
0.49	0.54	0.51	0.54	أتصرف بعنف عندما أغضب	25	30	

يلاحظ من جدول (2) وجود خمس فقرات ذوات الأرقام (8، 11، 15، 19، 21) كما هي في الصورة شبه النهائية لأداة الدراسة لها معاملات ارتباط مُصحَّح بالأبعاد التي تتبع لها أدنى من معيار عودة (2010) البالغة قيمته (0.20)؛ مما توجب عليه حذفها من أداة الدراسة، ويلاحظ من القيم سالفة الذكر الخاصة بصدق البناء؛ أن قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة

وبالأبعاد التي تتبع لها لم تقلّ دون معيار (0.20)؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات أداة الدراسة. (عودة، 2010). وبهذا أصبح عدد فقرات الأداة في صورتها النهائية بعد حذف الفقرات غير المُطابقة وفقاً لمعيار عودة (2010) مكوّناً من خمسة وعشرين فقرة موزعة على أربعة أبعاد؛ هي: العدوان الجسدي وله ست فقرات ذوات الأرقام من (1 - 6)، ثم العدوان اللفظي وله ثلاث فقرات ذوات الأرقام من (7 - 9)، ثم العدائية وله عشر فقرات ذوات الأرقام من (10 - 19)، وأخيراً؛ الغضب وله ست فقرات ذوات الأرقام من (20 - 24). وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة أداة الدراسة بالأبعاد التابعة لها، علاوة على حساب معاملات الارتباط البينية (Intra-correlation) بيرسون لعلاقة الأبعاد بعضها ببعض، وذلك كما هو مبين في جدول 3.

جدول 3: قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة أداة الدراسة بالأبعاد التابعة لها، ومعاملات الارتباط البينية لأبعادها.

العلاقة	الإحصائي	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	العدائية	الغضب
العدوان اللفظي	P	0.67			
	الدلالة الإحصائية	0.00			
العدائية	P	0.90	0.47		
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.04		
الغضب	P	0.49	0.81	0.41	
	الدلالة الإحصائية	0.03	0.00	0.07	
الكلية للمقياس	P	0.91	0.82	0.87	0.77
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00

(a=0.05)

يتبين من جدول (3) أنّ قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة أداة الدراسة بالأبعاد التابعة لها قد تراوحت من (0.77 - 0.91)، وأنّ قيم معاملات الارتباط البينية بيرسون لعلاقة أبعاد أداة الدراسة ببعضها البعض قد تراوحت من (0.41 - 0.90).

ج. ثبات أداة الدراسة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وللأبعاد التابعة لها؛ فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α). وذلك كما هو مبين في جدول (4).

جدول 4: قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وإعادة أداة الدراسة وللأبعاد التابعة لها.

عدد الفقرات	معاملات ثبات:		المقياس والأبعاد التابعة له
	الإعادة	الاتساق الداخلي	
6	0.92	0.77	العدوان الجسدي
3	0.75	0.69	العدوان اللفظي
10	0.85	0.83	العدائية
6	0.73	0.89	الغضب
25	0.87	0.92	الكلية للمقياس

يلاحظ من جدول (4) أنّ ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة بلغت قيمته (0.92) ولأبعادها تراوحت من (0.69 - 0.89). في حين أنّ ثبات الإعادة لأداة الدراسة قد بلغت قيمته (0.87) ولأبعادها تراوحت من (0.73 - 0.92).

د. معيار تصحيح أداة الدراسة

اشتملت أداة مستوى السلوك العدوانى على خمس وعشرين فقرة، يجاب عليها بتدريج خماسي يشتمل البدائل [دائمًا وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (5)، غالبًا وتُعطى (4)، أحيانًا وتُعطى (3)، نادرًا (2)، أبدًا (1)]، وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل من (25-125) درجة، وكلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشر على ازدياد مستوى السلوك العدوانى لدى الطلبة السوريين والعكس صحيح، وقد تم تبني النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي بغرض تصنيف الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في أداة السلوك العدوانى لدى الطلبة السوريين والأبعاد التابعة له إلى ثلاثة مستويات على النحو الآتي: مرتفع وتُعطى للحاصلين على درجة أكبر من (3.66)، متوسط وتُعطى للحاصلين على درجة تتراوح من (2.34) وحتى (3.66)، مُنخفض وتُعطى للحاصلين على درجة أقل من (2.34).

إجراءات الدراسة

ولتحقيق أهداف الدراسة، فقد تم الحصول على كتاب تسهيل مهمة من عميد كلية التربية والتعليم موجّه إلى مدير مديرية تربية وتعليم لواء قسبة إربد، وذلك بهدف تسهيل مهمة الباحث من حيث تحديد عدد افراد مجتمع الدراسة في المدارس التابعة للمديرية بالإضافة الى تطبيق أداة الدراسة في مدارسها. والحصول على كتاب بالإحصاءات التربوية من مدير مديرية تربية وتعليم لواء قسبة إربد موجّه إلى رئيس جامعة اليرموك، متضمنًا أعداد الطلبة السوريين اللاجئيين في الصفوف الرابع والخامس والسادس في مدارس مديرية تربية وتعليم لواء قسبة إربد. والحصول على كتاب تغطية من مدير مدرسة حكما الأساسية للبنين موجّه لمدير مديرية تربية وتعليم لواء قسبة إربد، يُفيد بموافقة إدارة المدرسة على إجراء الباحث دراسته على طلاب المدرسة السوريين اللاجئيين. وطوّرت أداة مستوى السلوك العدوانى لدى الطلبة السوريين اللاجئيين في مدرسة حكما الأساسية للبنين بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة. وتم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة في صورتها الأولى. والتحقق من دلالات صدق وثبات أداة الدراسة؛ وذلك بتطبيقها مرتين على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة. وتوزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة المستهدفة بعد شرح هدف الدراسة لهم قبل تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على الأنشطة الترويحية والسيكودراما لتحديد الطلاب الذين يعانون من السلوك العدوانى؛ ليتم لاحقًا تصنيفهم ضمن مجموعين إحداها ضابطة والأخرى تجريبية وهي التي ستتلقى البرنامج الإرشادي. وتوزيع أداة الدراسة على أفراد مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) بعد انقضاء البرنامج الإرشادي القائم على الأنشطة الترويحية والسيكودراما لدى طلاب المجموعة التجريبية مباشرةً وبعد انقضائه بثلاثة أسابيع. والطلب من أفراد عينة الدراسة الإجابة على فقرات استبانة أداة الدراسة كما يرونها معبراً عن وجهة نظرهم بكل صدق وموضوعية. وذلك بعد أن تمّت إحاطتهم علمًا أنّ إجاباتهم لن تستخدم إلاّ لأغراض البحث العلمي فقط. وجمع البيانات ثم إدخالها إلى الحاسوب؛ وذلك بهدف معالجتها إحصائيًا.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- أ. المتغير المستقل؛ وهو: المعالجة، وله مستويان؛ هما: (الأنشطة الترويحية والسيكودراما، دون معالجة).
- ب. المتغيرات التابعة؛ وهي: القياس البعدي لأداء الطلاب السوريين اللاجئيين في مدرسة حكما الأساسية للبنين في مقياس السلوك العدوانى والأبعاد التابعة له.
- ج. المتغيرات مضبوطة الأثر؛ وهي: القياس القبلي لأداء الطلاب السوريين اللاجئيين في مدرسة حكما الأساسية للبنين في مقياس السلوك العدوانى والأبعاد التابعة له.

إجراءات التكافؤ

للتحقق من التكافؤ بين الأوساط الحسابية للقياس القبلي للسلوك العدواني وفقاً للمجموعة التي يتبعون لها (الضابطة، التجريبية)؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي للسلوك العدواني وفقاً للمجموعة التي يتبعون لها (الضابطة، التجريبية) متبوعاً باستخدام اختبار (T) للعينتين المستقلتين، وذلك كما هو مبين في جدول (5).

جدول (5): نتائج اختبار t للأوساط الحسابية للقياس القبلي للسلوك العدواني لدى الطلاب السوريين اللاجئيين في مدرسة حكما الأساسية للبنين وفقاً للمجموعة (الضابطة، التجريبية).

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الضابطة	20	4.32	0.16	1.69	38	0.10
التجريبية	20	4.12	0.50			

(a=0.05)

يتضح من جدول (5) عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الوسطين الحسابيين للقياس القبلي للسلوك العدواني يُعزى إلى المجموعة؛ مما يُعني وجود تكافؤ على القياس القبلي للسلوك العدواني لديهم. وللتحقق من التكافؤ بين الأوساط الحسابية للقياس القبلي لأبعاد السلوك العدواني وفقاً للمجموعة التي يتبعون لها (الضابطة، التجريبية)؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي لأبعاد السلوك العدواني وفقاً للمجموعة التي يتبعون لها (الضابطة، التجريبية)، وذلك كما هو مبين في جدول (6).

جدول (6): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي لأبعاد السلوك العدواني لدى الطلاب السوريين اللاجئيين في مدرسة حكما الأساسية للبنين وفقاً للمجموعة (الضابطة، التجريبية).

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المجموعة	القياس القبلي لأبعاد السلوك العدواني
0.13	4.13	الضابطة	العدوان
0.68	4.01	التجريبية	الجسدي
0.25	4.33	الضابطة	العدوان اللفظي
0.69	4.03	التجريبية	
0.20	4.41	الضابطة	العدائية
0.56	4.17	التجريبية	
0.22	4.35	الضابطة	الغضب
0.32	4.23	التجريبية	

يلاحظ من جدول (6) وجود فروق ظاهرة بين الأوساط الحسابية للقياس القبلي لأبعاد السلوك العدواني وفقاً للمجموعة التي يتبعون لها (الضابطة، التجريبية)؛ وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرة سالفة الذكر؛ فقد تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة القياس القبلي لأداء الطلبة السوريين على أبعاد مقياس السلوك العدواني بين بعضها البعض؛ متبوعاً بإجراء اختبار باريت ليت (Bartlett) للكروية وفقاً للمجموعة؛ بهدف التحقق من إمكانية إجراء تحليل التباين المتعدد من عدمه بين الأوساط الحسابية للقياس القبلي لأداء الطلبة السوريين على أبعاد مقياس السلوك العدواني (وفقاً للمجموعة، وذلك كما هو مبين في جدول (7)).

جدول (7): نتائج اختبار بارت ليت للكروية لمعاملات ارتباط بيرسون لعلاقة القياس القبلي لأداء الطلاب السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين على أبعاد مقياس السلوك العدواني بين بعضها البعض وفقاً للمجموعة.

العلاقة وفق المجموعة	القياس القبلي للعدوان الجسدي	القياس القبلي للعدوان اللفظي	القياس القبلي للعدائية
القياس القبلي للعدوان اللفظي	0.94		
القياس القبلي للعدائية	0.91	0.93	
القياس القبلي للغضب	0.41	0.53	0.53

اختبار Bartlett للكروية

نسبة الأرجحية	التقريبية	درجة الحرية	الدالة الإحصائية
0.00	183.62	9	0.00

(a=0.05)

يتضح من جدول (7) وجود علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين القياس القبلي لأداء الطلاب السوريين في أبعاد مقياس السلوك العدواني بين بعضها بعضاً تُعزى إلى المجموعة؛ مما ترتب عليه ضرورة إجراء تحليل التباين المتعدد بين الأوساط الحسابية للقياس القبلي لأداء الطلاب السوريين على أبعاد مقياس السلوك العدواني مُجمعة وفقاً للمجموعة، وذلك كما هو مُبين في جدول (8).

جدول (8): تحليل التباين المتعدد بين الأوساط الحسابية للقياس القبلي لأداء الطلاب السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين على أبعاد مقياس السلوك العدواني مُجمعة وفقاً للمجموعة.

الأثر	تحليل التباين المتعدد		ف الكلية	درجة الحرية لـ:	الدالة الإحصائية
	نوعه	قيمته			
المجموعة	Hotelling's Trace	0.31	2.72	4	0.045

(a=0.05)

يتضح من جدول (8) وجود أثر دال إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) للأنشطة في الأوساط الحسابية للقياس القبلي لأداء الطلاب السوريين في أبعاد مقياس السلوك العدواني مُجمعة؛ مما يُعني عدم وجود تكافؤ بين الأوساط الحسابية للقياس القبلي لأبعاد السلوك العدواني لدى الطلاب السوريين.

المعالجات الإحصائية

تمت المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وأجراء المعالجة الإحصائية المناسبة لها.

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية الأنشطة الترويحية والسيكودراما في خفض مستوى السلوك العدواني لدى عينة من الطلاب السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين، وذلك عن طريق الإجابة عن أسئلة الدراسة، وكانت كما يأتي:
أولاً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي نصّ على: "ما مستوى انتشار السلوك العدواني لدى اللاجئيين السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين؟".

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي للسلوك العدواني ولأبعاد التابعة له لدى اللاجئيين السوريين والتكرارات والنسب المئوية ضمن كل فئة من فئاتها، مع مراعاة ترتيب أبعاد السلوك العدواني لديهم وفقاً لأوساطها الحسابية تنازلياً، وذلك كما هو مُبين في جدول (9).

جدول (9): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي للسلوك العدواني ولأبعاد التابعة له لدى اللاجئيين السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين والتكرارات والنسب المئوية ضمن فئاتها مرتبةً تنازلياً.

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية	العدد	مستوى السلوك	السلوك العدواني وأبعاده	الرتبة
		1	1	منخفض	العدوان الجسدي	1
		8	8	متوسط		
0.54	4.25	91	91	مرتفع		
		14	14	متوسط	الغضب	2
0.57	4.22	86	86	مرتفع		
		1	1	منخفض	العدائية	3
		13	13	متوسط		
0.45	4.16	86	86	مرتفع		
		2	2	منخفض	العدوان اللفظي	4
		19	19	متوسط		
0.62	4.13	79	79	مرتفع		
		9	9	متوسط	الكلّي للمقياس	
0.40	4.19	91	91	مرتفع		

يلاحظ من جدول (9) أنّ مستوى انتشار السلوك العدواني والأبعاد التابعة له لدى اللاجئيين السوريين كان (مرتفعاً) وفقاً لمعيار تصنيف الأوساط الحسابية في الطريقة والإجراءات؛ وقد جاءت أبعاد السلوك العدواني لديهم وفقاً للترتيب الآتي: العدوان الجسدي في المرتبة الأولى؛ إذ ينتشر بينهم بنسبة (91.0%)، ثم الغضب في المرتبة الثانية؛ إذ ينتشر بينهم بنسبة (86.0%)، ثم العدائية في المرتبة الثالثة؛ إذ ينتشر بينهم بنسبة (86.0%)، ثم العدوان اللفظي في المرتبة الرابعة؛ إذ ينتشر بينهم بنسبة (79.0%). في حين أن سلوك العدوان ينتشر بنسبة مئوية (91.0%) بين الطلاب اللاجئيين السوريين.

ثانياً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصّ على: "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الوسطين الحسابيين للقياس القبلي والبعدي لأداء الطلاب السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين على مقياس السلوك العدواني تُعزى للمعالجة (الأنشطة الترويحية والسيكودراما، دون معالجة)؟".

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ فقد تم حساب الوسطين الحسابيين والانحرافات المعيارية للقياس القبلي والبعدي لأداء الطلاب السوريين في مقياس السلوك العدواني وفقاً للمعالجة (الأنشطة الترويحية والسيكودراما، دون معالجة)، ثم استخدم اختبار (T) للعينتين المستقلتين؛ بهدف الكشف عن جوهرية الفرق بين الوسطين الحسابيين للقياس القبلي والبعدي لأداء الطلاب السوريين في مقياس السلوك العدواني وفقاً للمعالجة (الأنشطة الترويحية والسيكودراما، دون معالجة)، وذلك كما هو مبين في جدول (10).

جدول (10): نتائج اختبار (T) للعينتين المستقلتين بين الوسطين الحسابيين للقياس القبلي والبعدي لأداء الطلاب السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين في مقياس السلوك العدواني وفقاً للمعالجة (الأنشطة الترويحية والسيكودراما، دون معالجة).

المُعاجة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
دون معالجة	20	4.40	0.18	38.40	30.83	0.00

			0.31	1.36	20	
--	--	--	------	------	----	--

(a=0.05)

يتضح من جدول (10) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الوسطين الحسابيين للقياس القبلي البعدي لأداء الطلاب السوريين في مقياس السلوك العدواني تُعزى إلى المُعالجة (الأنشطة الترويحية والسيكودراما، دون مُعالجة)؛ لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين تلقوا الأنشطة الترويحية والسيكودراما؛ إذ انخفض لديهم السلوك العدواني بفارق جوهري دون ما هو عليه لدى طلاب المجموعة الضابطة الذين لم يتلقوا أية أنشطة للحدّ من السلوك العدواني لديهم. وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لأداء الطلاب السوريين في أبعاد مقياس السلوك العدواني وفقاً للمُعالجة (الأنشطة الترويحية والسيكودراما، دون مُعالجة)، وذلك كما هو مُبيّن في جدول (11).

جدول (11): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لأداء الطلاب السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين في أبعاد مقياس السلوك العدواني وفقاً للمُعالجة (الأنشطة الترويحية والسيكودراما، دون مُعالجة).

القياس البعدي	القياس القبلي		المُعالجة	أبعاد السلوك العدواني
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
العدوان الجسدي	0.13	4.13	دون مُعالجة	العدوان الجسدي
العدوان اللفظي	0.68	4.01	الأنشطة الترويحية والسيكودراما	العدوان اللفظي
العدوان العداثية	0.25	4.33	دون مُعالجة	العدوان العداثية
العدوان العداثية	0.69	4.03	الأنشطة الترويحية والسيكودراما	العدوان العداثية
العدوان العداثية	0.20	4.41	دون مُعالجة	العدوان العداثية
العدوان العداثية	0.56	4.17	الأنشطة الترويحية والسيكودراما	العدوان العداثية
العدوان العداثية	0.22	4.35	دون مُعالجة	العدوان العداثية
العدوان العداثية	0.32	4.23	الأنشطة الترويحية والسيكودراما	العدوان العداثية

يلاحظ من جدول (11) وجود فرق ظاهر بين الوسطين الحسابيين للقياس القبلي والبعدي لأداء الطلاب السوريين في أبعاد مقياس السلوك العدواني ناتج عن اختلاف مستويي المُعالجة (الأنشطة الترويحية والسيكودراما، دون مُعالجة)؛ وللتحقق من جوهريّة الفرق الظاهر سالف الذكر؛ فقد تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة القياس البعدي لأداء الطلاب السوريين في أبعاد مقياس السلوك العدواني (العدوان الجسدي، العدوان اللفظي، العداثية، الغضب) بين بعضها بعضاً؛ متبوعة بإجراء اختبار بارت ليت (Bartlett) للكروية وفقاً للمُعالجة؛ بهدف التحقق من إمكانية إجراء تحليل التباين المصاحب المتعدد من عدمه بين الأوساط الحسابية للقياس البعدي لأداء الطلاب السوريين في أبعاد مقياس السلوك العدواني وفقاً للمُعالجة، وذلك كما هو مُبيّن في جدول (12).

جدول (12): نتائج اختبار بارت ليت للكروية لمعاملات ارتباط بيرسون لعلاقة القياس البعدي لأداء الطلاب السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين في أبعاد مقياس السلوك العدواني بين بعضها بعضاً وفقاً للمُعالجة.

العلاقة وفق المُعالجة	القياس البعدي للعدوان الجسدي	القياس البعدي للعدوان اللفظي	القياس البعدي للعدوان العداثية
القياس البعدي للعدوان اللفظي	0.79		
القياس البعدي للعدوان العداثية	0.81	0.77	

0.53	0.34	0.54	القياس البعدي للغضب
اختبار Bartlett للكروية			
الدالة الإحصائية	درجة الحرية	χ^2 التقريبية	نسبة الأرجحية
0.00	9	102.56	0.00

($\alpha=0.05$)

يتضح من جدول (12) وجود علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين القياس البعدي لأداء الطلاب السوريين في أبعاد مقياس السلوك العدواني بين بعضها بعضاً تُعزى إلى المُعالجة؛ مما ترتب عليه ضرورة إجراء تحليل التباين المُصاحب المُتعدد بين الأوساط الحسابية للقياس البعدي لأداء الطلاب السوريين في أبعاد مقياس السلوك العدواني مُجمعةً وفقاً للمُعالجة بعد تحديد أثر القياس القبلي لأدائهم على أبعاد مقياس السلوك العدواني، وذلك كما هو مُبين في جدول (13).

جدول (13): تحليل التباين المُصاحب المُتعدد بين الأوساط الحسابية للقياس البعدي لأداء الطلاب السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين في أبعاد مقياس السلوك العدواني مُجمعةً وفقاً للمُعالجة بعد تحديد أثر القياس القبلي لأدائهم في أبعاد مقياس السلوك العدواني.

حجم الأثر	الدالة الإحصائية	درجة الحرية لـ:		ف الكلية	تحليل التباين المُصاحب المُتعدد		الأثر
		الخطأ	الفرضية		قيمه	نوعه	
13.13%	0.30	34	4	1.28	0.87	Wilks' Lambda	القياس القبلي لسلوك العدوان
98.50%	0.00	34	4	559.59	65.83	Hotelling's Trace	المُعالجة

($\alpha=0.05$)

يتضح من جدول (13) وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) للأنشطة في الأوساط الحسابية للقياس البعدي لأداء الطلاب السوريين في أبعاد مقياس السلوك العدواني (مُجمعةً؛ ولتحديد على أيّ بعد من أبعاد مقياس السلوك العدواني كان أثر المُعالجة؛ فقد تم إجراء تحليل التباين المُصاحب بين الأوساط الحسابية للقياس البعدي لأداء الطلاب السوريين في أبعاد مقياس السلوك العدواني كلّ على حدة وفقاً للمُعالجة بعد تحديد أثر القياس القبلي لأدائهم في أبعاد مقياس السلوك العدواني، وذلك كما هو مُبين في جدول (14).

جدول (14): تحليل التباين المُصاحب بين الأوساط الحسابية للقياس البعدي لأداء الطلاب السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين في أبعاد مقياس السلوك العدواني كلّ على حدة وفقاً للمُعالجة بعد تحديد أثر القياس القبلي لأدائهم على أبعاد مقياس السلوك العدواني.

حجم الأثر	الدالة الإحصائية	ف	وسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغير التابع
3.55%	0.25	1.36	0.17	1	0.17	القياس القبلي لسلوك العدوان	القياس البعدي للعدوان الجسدي
94.53%	0.00	639.78	78.54	1	78.54	المُعالجة	
			0.12	37	4.54	الخطأ	
				39	91.24	الكلية	
2.87%	0.30	1.09	0.13	1	0.13	القياس القبلي لسلوك العدوان	القياس البعدي للعدوان اللفظي
95.07%	0.00	712.96	84.75	1	84.75	المُعالجة	
			0.12	37	4.40	الخطأ	

				39	97.55	الكلية	
5.80%	0.14	2.28	0.16	1	0.16	القياس القبلي لسلوك العدوان	القياس البعدي للمعدائية
96.82%	0.00	1126.92	81.20	1	81.20	المعالجة	
			0.07	37	2.67	الخطأ	
				39	92.23	الكلية	
1.14%	0.52	0.43	0.02	1	0.02	القياس القبلي لسلوك العدوان	
98.24%	0.00	2059.60	100.51	1	100.51	المعالجة	
			0.05	37	1.81	الخطأ	
				39	109.08	الكلية	

(a=0.05)

يتضح من جدول (14) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين الوسطين الحسابيين للقياس البعدي لأداء الطلاب السوريين في أبعاد مقياس السلوك العدواني وفقاً للمعالجة؛ ولتحديد لصالح أيٍّ من مجموعتي الدراسة كان الفرق الجوهري؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية المعدلة للقياس البعدي لأداء الطلاب السوريين في أبعاد مقياس السلوك العدواني كل على حدة والأخطاء المعيارية الخاصة بها وفقاً للمعالجة، وذلك كما هو مبين في جدول (15).

جدول (15): الأوساط الحسابية المعدلة للقياس البعدي لأداء الطلاب السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين في أبعاد مقياس السلوك العدواني كل على حدة والأخطاء المعيارية الخاصة بها وفقاً للمعالجة.

المتغير التابع	المعالجة	الوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري	فترة الثقة 95%	
				الحد الأدنى	الحد الأعلى
القياس البعدي للعدوان الجسدي	دون معالجة	4.34	0.08	4.18	4.50
	الأنشطة الترويحية والسيكودراما	1.43	0.08	1.27	1.60
القياس البعدي للعدوان اللفظي	دون معالجة	4.33	0.08	4.18	4.49
	الأنشطة الترويحية والسيكودراما	1.32	0.08	1.16	1.47
القياس البعدي للعدائية	دون معالجة	4.41	0.06	4.29	4.54
	الأنشطة الترويحية والسيكودراما	1.46	0.06	1.33	1.58
القياس البعدي للغضب	دون معالجة	4.47	0.05	4.37	4.57
	الأنشطة الترويحية والسيكودراما	1.19	0.05	1.08	1.29

يتضح من جدول (15) أن الفرق الجوهري قد كان لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تم إرشادهم باستخدام الأنشطة الترويحية والسيكودراما مقارنةً بنظرائهم أفراد المجموعة الضابطة الذين لم يتم إرشادهم.

علمًا أن حجم الأثر للأنشطة الترويحية والسيكودراما قد بلغت قيمته (98.24%) للقياس البعدي للغضب بأثر مرتفع جدًا؛ 96.82% للقياس البعدي للعدائية بأثر مرتفع جدًا؛ 95.07% للقياس البعدي للعدوان اللفظي بأثر مرتفع جدًا؛ 94.53% للقياس البعدي للعدوان الجسدي بأثر مرتفع جدًا) على الترتيب بحسب الظهور؛ مما يعني وجود أثر مرتفع جدًا للأنشطة الترويحية والسيكودراما في القياس البعدي لأداء الطلاب السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين في أبعاد مقياس السلوك العدواني وفقاً لمعيار فؤاد أبو حطب و(Cohen) (الشربيني، 2007).

ثالثاً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث الذي نصّ على: "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الوسطين الحسابيين للقياس البعدي والمتابعة لأداء الطلاب السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين في مقياس السلوك العدواني تُعزى للمعالجة (الأنشطة الترويحية والسيكودراما، دون معالجة)؟".

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث؛ فقد تم حساب الوسطين الحسابيين والانحرافات المعيارية للقياس البعدي والمتابعة لأداء الطلاب السوريين في مقياس السلوك العدواني وفقاً للمعالجة (الأنشطة الترويحية والسيكودراما، دون معالجة)، ثم استخدم اختبار (T) للعينتين المستقلتين؛ بهدف الكشف عن جوهرية الفرق بين الوسطين الحسابيين للقياس البعدي والمتابعة لأداء الطلاب السوريين في مقياس السلوك العدواني وفقاً للمعالجة (الأنشطة الترويحية والسيكودراما، دون معالجة)، وذلك كما هو مبين في جدول (16).

جدول (16): نتائج اختبار t للعينتين المستقلتين بين الوسطين الحسابيين للقياس البعدي والمتابعة لأداء الطلاب السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين في مقياس السلوك العدواني وفقاً للمعالجة (الأنشطة الترويحية والسيكودراما، دون معالجة).

المعالجة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
دون معالجة	20	4.31	0.27	30.61	38	0.00
الأنشطة الترويحية والسيكودراما	20	1.48	0.32			

($\alpha=0.05$)

يتضح من جدول (16) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الوسطين الحسابيين للقياس التتبعي لأداء الطلاب السوريين في مقياس السلوك العدواني تُعزى للمُعالجة (الأنشطة الترويحية والسيكودراما، دون مُعالجة)؛ لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين تلقوا الأنشطة الترويحية والسيكودراما؛ إذ انخفض لديهم السلوك العدواني بفارق جوهري دون ما هو عليه لدى طلبة المجموعة الضابطة الذين لم يتلقوا أية أنشطة للحد من السلوك العدواني لديهم. وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والمتابعة لأداء الطلاب السوريين في أبعاد مقياس السلوك العدواني وفقاً للمُعالجة (الأنشطة الترويحية والسيكودراما، دون مُعالجة)، وذلك كما هو مُبين في جدول 17.

جدول (17): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين البعدي والمتابعة لأداء الطلاب السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين في أبعاد مقياس السلوك العدواني وفقاً للمُعالجة (الأنشطة الترويحية والسيكودراما، دون مُعالجة).

القياس التتبعي		القياس البعدي		المُعالجة	أبعاد السلوك العدواني
الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
0.30	4.28	0.13	4.13	دون مُعالجة	العدوان الجسدي
0.36	1.55	0.68	4.01	الأنشطة الترويحية والسيكودراما	العدوان اللفظي
0.30	4.25	0.25	4.33	دون مُعالجة	العدوان العداثية
0.39	1.45	0.69	4.03	الأنشطة الترويحية والسيكودراما	العدوان العداثية
0.29	4.38	0.20	4.41	دون مُعالجة	العدوان العداثية
0.30	1.44	0.56	4.17	الأنشطة الترويحية والسيكودراما	العدوان العداثية
0.28	4.28	0.22	4.35	دون مُعالجة	العدوان العداثية
0.37	1.48	0.32	4.23	الأنشطة الترويحية والسيكودراما	العدوان العداثية

يلاحظ من جدول (17) وجود فرق ظاهر بين الوسطين الحسابيين للقياس البعدي والمتابعة لأداء الطلاب السوريين في أبعاد مقياس السلوك العدواني ناتج عن اختلاف مستويي المُعالجة (الأنشطة الترويحية والسيكودراما، دون مُعالجة)؛ وللتحقق من جوهريّة الفرق الظاهر سالف الذكر؛ فقد تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة لقياس المتابعة لأداء الطلاب السوريين في أبعاد مقياس السلوك العدواني بين بعضها بعضاً؛ متبوعة بإجراء اختبار بارت ليت (Bartlett) للكروية وفقاً للمُعالجة؛ بهدف التحقق من إمكانية إجراء تحليل التباين المصاحب المتعدد من عدمه بين الأوساط الحسابية لقياس المتابعة لأداء الطلاب السوريين في أبعاد مقياس السلوك العدواني وفقاً للمُعالجة، وذلك كما هو مُبين في جدول (18).

جدول (18): نتائج اختبار بارت ليت للكروية لمعاملات ارتباط بيرسون لعلاقة القياس التتبعي لأداء الطلاب السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين في أبعاد مقياس السلوك العدواني بين بعضها البعض وفقاً للمُعالجة.

العلاقة وفق المُعالجة	القياس التتبعي للعدوان الجسدي	القياس التتبعي للعدوان اللفظي	القياس التتبعي للعدوان العداثية
القياس التتبعي للعدوان اللفظي	0.69		
القياس التتبعي للعدوان العداثية	0.81	0.77	
القياس التتبعي للغضب	0.76	0.73	0.71
اختبار Bartlett للكروية			
نسبة الأرجحية	χ^2 التقريبية	درجة الحرية	الدالة الإحصائية
0.00	111.63	9	0.00

($\alpha=0.05$)

يتضح من جدول (18) وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين القياس التتبعي لأداء الطلاب السوريين في أبعاد مقياس السلوك العدواني بين بعضها البعض تُعزى للمُعالجة؛ مما ترتب عليه ضرورة إجراء تحليل التباين المُصاحب المُتعدد بين الأوساط الحسابية للقياس التتبعي لأداء الطلاب السوريين في أبعاد مقياس السلوك العدواني مُجمعةً وفقاً للمُعالجة بعد تحييد أثر القياس القبلي لأدائهم في أبعاد مقياس السلوك العدواني، وذلك كما هو مبين في جدول (19).

جدول (19): تحليل التباين المُصاحب المُتعدد بين الأوساط الحسابية للقياس التتبعي لأداء الطلاب السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين في أبعاد مقياس السلوك العدواني مُجمعةً وفقاً للمُعالجة بعد تحييد أثر القياس القبلي لأدائهم في أبعاد مقياس السلوك العدواني.

حجم الأثر	الدلالة الإحصائية	درجة الحرية لـ:		ف الكلية	تحليل التباين المُصاحب المُتعدد		الأثر
		الخطأ	الفرضية		قيمه	نوعه	
14.41%	0.24	34	4	1.43	0.86	Wilks' Lambda	القياس القبلي لسلوك العدوان
96.29%	0.00	34	4	220.83	25.98	Hotelling's Trace	المُعالجة

($\alpha=0.05$)

يتضح من جدول (19) وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) للأنشطة في الأوساط الحسابية للقياس التتبعي لأداء الطلاب السوريين في أبعاد مقياس السلوك العدواني مُجمعةً؛ ولتحديد على أيّ بعد من أبعاد مقياس السلوك العدواني كان أثر المُعالجة؛ فقد تم إجراء تحليل التباين المُصاحب بين الأوساط الحسابية للقياس التتبعي لأداء الطلاب السوريين في أبعاد مقياس السلوك العدواني كلّ على حدة وفقاً للمُعالجة بعد تحييد أثر القياس القبلي لأدائهم على أبعاد مقياس السلوك العدواني، وذلك كما هو مبين في جدول (20).

جدول (20): تحليل التباين المُصاحب بين الأوساط الحسابية للقياس التتبعي لأداء الطلاب السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين في أبعاد مقياس السلوك العدواني كلّ على حدة وفقاً للمُعالجة بعد تحييد أثر القياس القبلي لأدائهم في أبعاد مقياس السلوك العدواني.

حجم الأثر	الدلالة الإحصائية	ف	وسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغير التابع
8.65%	0.07	3.51	0.37	1	0.37	القياس القبلي لسلوك العدوان	القياس التتبعي للعدوان الجسدي
94.49%	0.00	634.03	66.42	1	66.42	المُعالجة	
			0.10	37	3.88	الخطأ	
				39	78.50	الكلية	
2.37%	0.35	0.90	0.15	1	0.15	القياس القبلي لسلوك العدوان	القياس التتبعي للعدوان اللفظي
92.20%	0.00	437.51	71.19	1	71.19	المُعالجة	
			0.16	37	6.02	الخطأ	
				39	84.57	الكلية	
0.95%	0.56	0.35	0.03	1	0.03	القياس القبلي لسلوك العدوان	القياس التتبعي للعدائية
95.98%	0.00	882.73	78.73	1	78.73	المُعالجة	
			0.09	37	3.30	الخطأ	

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	ف	الدالة الإحصائية	حجم الأثر
	الكلية	88.89	39				
القياس التنبعي للغضب	القياس القبلي لسلوك العدوان	0.10	1	0.10	0.91	0.35	2.40%
	المُعالجة	71.49	1	71.49	650.43	0.00	94.62%
	الخطأ	4.07	37	0.11			
	الكلية	82.57	39				

(a=0.05)

يتضح من جدول (20) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) بين الوسطين الحسابيين للقياس التنبعي لأداء الطلاب السوريين في أبعاد مقياس السلوك العدواني وفقاً للمُعالجة؛ ولتحديد لصالح أيٍّ من مجموعتي الدراسة كان الفرق الجوهرية؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية المُعدّلة للقياس التنبعي لأداء الطلاب السوريين في أبعاد مقياس السلوك العدواني كلّ على حدة والأخطاء المعيارية الخاصة بها وفقاً للمُعالجة، وذلك كما هو مُبيّن في جدول (21).

جدول (21): الأوساط الحسابية المُعدّلة للقياس التنبعي لأداء الطلاب السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين في أبعاد مقياس السلوك العدواني كلّ على حدة والأخطاء المعيارية الخاصة بها وفقاً للمُعالجة.

المتغير التابع	المُعالجة	الوسط الحسابي المُعدّل	الخطأ المعياري	فترة الثقة 95%	
				الحد الأدنى	الحد الأعلى
القياس التنبعي للعدوان الجسدي	دون مُعالجة	4.25	0.07	4.10	4.40
	الأنشطة الترويحية والسيكودراما	1.58	0.07	1.43	1.73
القياس التنبعي للعدوان اللفظي	دون مُعالجة	4.27	0.09	4.08	4.45
	الأنشطة الترويحية والسيكودراما	1.50	0.09	1.31	1.69
القياس التنبعي للعدائية	دون مُعالجة	4.36	0.07	4.22	4.50
	الأنشطة الترويحية والسيكودراما	1.45	0.07	1.31	1.59
القياس التنبعي للغضب	دون مُعالجة	4.27	0.08	4.12	4.42
	الأنشطة الترويحية والسيكودراما	1.50	0.08	1.34	1.65

يتضح من جدول (21) أنّ الفرق الجوهرية قد كان لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تم إرشادهم باستخدام الأنشطة الترويحية والسيكودراما مقارنةً بنظرائهم أفراد المجموعة الضابطة الذين لم يتم إرشادهم.

علمًا أنّ حجم الأثر للأنشطة الترويحية والسيكودراما قد بلغت قيمته (95.98%) للقياس التنبعي للعدائية بأثر مرتفع جداً؛ (94.62%) للقياس التنبعي للغضب بأثر مرتفع جداً؛ (94.49%) للقياس التنبعي للعدوان الجسدي بأثر مرتفع جداً؛ (92.20%) للقياس التنبعي للعدوان اللفظي بأثر مرتفع جداً) على الترتيب حسب الظهور؛ مما يُعني وجود أثر مرتفع جداً للأنشطة الترويحية والسيكودراما في القياس التنبعي لأداء الطلاب السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين في أبعاد مقياس السلوك العدواني وفقاً لمعيار (فؤاد أبو حطب وCohen)، (الشربيني، 2007).

مناقشة النتائج والتوصيات.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن نسبة انتشار السلوك العدواني لدى عينة من الطلاب السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين، وللتحقق من فاعلية برنامج إرشادي في خفض مستوى السلوك العدواني لديهم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نص على: "ما مستوى انتشار السلوك العدواني لدى اللاجئين السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين؟".

أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة انتشار السلوك العدواني والأبعاد التابعة له لدى اللاجئين السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين كان مرتفعاً، وينتشر السلوك العدواني بنسبة (91.0%) بين الطلاب من اللاجئين السوريين، وتعدّ هذه النسبة مرتفعة جداً. ويعزو الباحثان ارتفاع نسبة السلوك العدواني لدى الطلاب من اللاجئين السوريين إلى عوامل عديدة. إذ تعرض عدد كبير منهم إلى ظروف صعبة في فترة ما قبل اللجوء، فالبعض منهم كان قد خسر عدداً من أقاربه أو أصدقائه بسبب عمليات القتل المروعة التي كانت تحدث بسبب النزاع المسلح ولا زالت، والبعض الآخر فقد منزله أو مزرعته بسبب القصف والتدمير العشوائي، هذا بالإضافة إلى تعرض البعض منهم وأسرهم إلى التعذيب والعنف الجسدي والنفسي.

وهذا يتفق مع ما ورد في الأدب النظري إذ يرى (النجار، 2011)، أن التثنية الاجتماعية للطفل تلعب دوراً بارزاً في حياته فمن خلالها يتعلم كيف يتعامل مع المواقف المختلفة بطرق عديدة، فالسلوك العدواني شأنه شأن معظم الاضطرابات السلوكية غالباً يكتسبه الفرد من البيئة التي ينشأ فيها. وطبقاً للعديد من الدراسات التي أجريت على السلوك العدواني وعلى الأطفال الذين يتسمون بالعدوان أوضحت أن معظم هؤلاء الأطفال يتعرضون بالفعل للاعتداء من قبل المحيطين بهم ولو أن هؤلاء الأطفال عاشوا في بيئة أكثر أمناً لكانوا أكثر هدوء وسعادة. وقد تعرض الطلبة من اللاجئين السوريين أيضاً لظروف صعبة خلال رحلة اللجوء، إذ كانوا ينتقلون من مكان إلى آخر هرباً من ويلات الحرب بحثاً عن الأمان، وقد كانوا خلال هذه الرحلة يعانون من نقص الحاجات الأساسية للبقاء، وأصيب العديد منهم بالأمراض.

وهذا يتفق مع النظرية الواردة في الأدب النظري وفقاً لما ذكره (غباري، 2011)، إذ يعتقد (ماسلو) أن الإخفاق أو الفشل في إشباع الحاجات الفسيولوجية يمنع الفرد من تنمية الحاجات اللاحقة، أي الحاجات الاجتماعية وحاجات إشباع الذات، ويرى أن العنف والعدوان إنما هو سلوك يلجأ إليه الإنسان لتحقيق حاجاته الأساسية، وأن السبب في إحراز الأطفال الفقراء تقدماً تربوياً دون المستوى المطلوب يأتي بسبب التعاون في إحراز التقدم بين الدول الفقيرة والغنية، وهو الفشل في إشباع الحاجات الأولى في الهرم (الحاجات الفسيولوجية).

أما فيما يتعلق بنسبة انتشار السلوك العدواني بدرجة مرتفعة لدى الطلبة من اللاجئين السوريين، فهذا يتفق مع ما ورد في الدراسات السابقة إذ قام (جمعة، 2016) بدراسة تهدف إلى إلقاء الضوء على المشكلات السلوكية المختلفة التي يعاني منها طلاب المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من (24) طالباً تم اختيارهم من بين (160) طالب من مدرسة ذكور رفح الإعدادية التابعة لوكالة الغوث بغزة، ممن حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس المشكلات السلوكية ومن ضمنها السلوك العدواني.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نص على: "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين الوسطين الحسابيين للقياس القبلي والبعدي لأداء الطلاب السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين في مقياس السلوك العدواني تعزى للمجموعة (التجريبية، الضابطة)؟".

أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين الوسطين الحسابيين للقياس القبلي والبعدي لأداء الطلاب السوريين على مقياس السلوك العدواني تعزى إلى المجموعة (التجريبية، الضابطة)، لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين تلقوا الأنشطة الترويحية والسيكودراما، إذ انخفض لديهم السلوك العدواني بفارق جوهري دون ما هو عليه لدى طلاب المجموعة الضابطة الذين لم يتلقوا أية أنشطة للحد من السلوك العدواني.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة المتعلقة بفاعلية البرنامج الإرشادي المسند على الأنشطة الترويحية والسيكودراما في خفض مستوى السلوك العدواني إلى عدة أسباب يمكن عرضها على النحو التالي: يركز البرنامج بدرجة أساسية على الأنشطة الترويحية والسيكودراما، التي تكون محببة ومرغوبة لدى عينة الدراسة من المجموعة التجريبية، وبالتالي تؤثر في انفعالاتهم وسلوكياتهم، ويستبصرون بأضرار السلوك العدواني، مما يؤدي إلى خفض مستوى السلوك العدواني لديهم. ومن الأسباب المتعلقة بالبرنامج الإرشادي التي أدت إلى فاعليته، هي الفنيات التي اشتمل عليها مثل: المناقشة الجماعية، العرض المسرحي، القصة، لعب الدور، الحوار واستنتاج الأهداف، طرح الأسئلة، التمثيل، التغذية الراجعة، وغيرها من الفنيات التي أكسبت اللاجئين في المجموعة التجريبية عدداً من الخبرات مكنتهم من الاستبصار والوعي بأضرار السلوك العدواني، وبالتالي مكنتهم من استبدال السلوك العدواني بسلوكات إيجابية، مما ساهم في خفض مستوى السلوك العدواني لديهم.

ومن الأسباب التي أدت إلى فاعلية البرنامج، الطريقة التي اتبعت في تنفيذ البرنامج بشكل جماعي، إذ أتاحت المجال أمام الفرد داخل المجموعة التجريبية للتعبير عن مشاعره بحرية، والحصول على حلول متنوعة للمشاكل التي يتم طرحها أثناء المناقشات الجماعية. وفي الجلسات الجماعية تتاح الفرصة للتفاعل والحوار، ويدرك الفرد أنه ليس الوحيد الذي يعاني من السلوك العدواني، بل يشاركه الآخرون في ذلك. وأن التزام أفراد المجموعة التجريبية بالحضور إلى جلسات البرنامج الإرشادي في الوقت المحدد، وتفاعلهم خلال المناقشات الجماعية، وتنفيذ الواجبات البيتية، ساهم في استفادتهم من البرنامج الإرشادي وبالتالي خفض مستوى السلوك العدواني لديهم وانفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج عدد من الدراسات التي أظهرت فاعلية البرامج الإرشادية المستندة على الأنشطة الترويحية والسيكودراما في خفض مستوى السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية كدراسة: (النجار، 2001) - (Vink, Zuidersma, Boersma, De Jonge, Zuidema, & Slaets, 2013).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي نص على: "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الوسطين الحسابيين للقياس البعدي والمتابعة لأداء الطلاب السوريين في مدرسة حكما الأساسية للبنين في مقياس السلوك العدواني تعزى للمجموعة (التجريبية، الضابطة)؟".

أظهرت نتائج الدراسة أن المجموعة التجريبية قد احتفظت بالتحسن بعد أسبوعين من المتابعة في حين أن المجموعة الضابطة بقيت مستوى السلوك العدواني مرتفع لديهم، مما يشير إلى أن الخبرات والفنيات التي اكتسبتها عينة الدراسة في المجموعة التجريبية قد أثمرت تأثيرها بعد أسبوعين من إنتهاء البرنامج، أي أن هذه الخبرات والفنيات قد أحدثت تغيرات جوهرية وعميقة في سلوك عينة الدراسة، مما أدى بالتالي إلى خفض مستوى السلوك العدواني. فالخبرات التي اكتسبتها عينة الدراسة من البرنامج الإرشادي المستند على الأنشطة الترويحية والسيكودراما ساعدتهم في الابتعاد عن السلوك العدواني، وأكسبتهم طرقاً جديدة لحل مشكلاتهم تحصنهم ضد العودة إلى السلوك العدواني.

ويعزو الباحثان سبب احتفاظ عينة الدراسة من المجموعة التجريبية بالتحسن بعد أسبوعين من المتابعة إلى أن الطلاب من اللاجئين السوريين مهملين بدرجة كبيرة في عمل دراسات وتطبيق برامج تستهدف مشكلاتهم المختلفة وبالأخص السلوك العدواني وخاصة في المدارس.

وهذا يتفق مع الأدب النظري إذ يرى (عز الدين، 2010)، أن المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد البيت من حيث التأثير في تربية الطفل ورعايته، تعود أهميتها لما تقوم به من عملية تربية مهمة وصقل لأذهان الأطفال، إذ إن وظيفتها الطبيعية أن تستقبل الأطفال في سن مبكرة فتكون بذلك المحطة الأولى للتعامل معهم بعد الأسرة مباشرة، مما يضعها في موقع استراتيجي تربوي وتعليمي، ومراقبة شاملة يمكنها من اكتشاف قدرات الأبناء واكتشاف الميول السلبية والإيجابية في شخصياتهم، ولعل من أكثر جوانب الحياة المدرسية سلبية وتعقيدا وإشكالا هو الجانب المتمثل في السلوك العدواني الذي يمارسه بعض الأطفال نحو أقرانهم في المدرسة.

وبالإضافة إلى إقامة الباحثين علاقة إيجابية مع عينة الدراسة من المجموعة التجريبية، والعلاقات الإيجابية بين عينة الدراسة أنفسهم، وتم توفير الدعم الاجتماعي لدى عينة الدراسة من خلال تحقيق الاندماج في جلسات الإرشاد، وقد ظهر ذلك جلياً من خلال حرص عينة الدراسة على التواجد في الأوقات المحددة للجلسات، وتعبيرهم عن أهمية الجلسات بالنسبة لهم، وأيضاً بسبب أسلوب الباحثين في تطبيق البرنامج الإرشادي، مما تخطا ذلك أثر المعرفة الحالية للبرنامج، وبالتالي انتقال الأثر إلى المتابعة، إذ انعكس ذلك على شخصياتهم وسلوكياتهم، وبالتالي خفض مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة من المجموعة التجريبية لدى الطلاب من اللاجئين السوريين. وانفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج عدد من الدراسات التي أظهرت فاعلية البرنامج الإرشادية في خفض مستوى السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية كدراسة: (Karatas&Gokcakan,2009)-(جمعة،2016) - (Ontario Center of Excellence for Child and Youth Mental Health). واختلقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة: (القيق،2013).

التوصيات:

بما أن نتائج الدراسة جاءت قيمة لصالح الذكور، يوصي الباحثان بتطبيق البرامج الإرشادية المستندة على الأنشطة الترويحية والسيكودراما على الإناث، لمعرفة مدى فاعليتها في الحد من السلوك العدواني، نظراً لاختلاف الطبيعة الفسيولوجية والبيولوجية بين الذكور والإناث، كذلك نوصي بتطبيق الدراسة على الفئات العمرية المتنوعة غير التي تم تناولها بالدراسة. كما نوصي بعمل دراسات مقارنة بين البرامج الإرشادية الأخرى، والبرامج المستندة على الأنشطة الترويحية والسيكودراما لمعرفة مدى فاعليتها.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- باظة، أمال. (1997). الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية. ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- الجاويش، محمد. (2008). الأساس في الأنشطة التربوية. مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
- جمعة، أمجد. (2016). مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 2(1)، 228-258.
- الحسانة، وسام، داود، نسيم. (2016). فاعلية برنامج توجيه جمعي محوسب للتدريب على إدارة الغضب في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس. مجلة العلوم التربوية، 43(3)، 1383-1395.
- حلمي، إسماعيل. (1999). العنف الأسري. دار قباء، القاهرة.
- أبو رز، شدو. (2018). الثقافة والترفيه، من الموقع: <http://www.mawdoo3.com> استرجع بتاريخ 2018/2/24.
- رضوان، سامر. (2002). الصحة النفسية. ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- سليمان، عبد الرحمن. (1994). السيكودراما: مفومها وعناصرها واستخداماتها. جامعة قطر كلية التربية، 1(11)، 396-453.
- سليمان، سناء محمد. (2005). مشكلة الخوف عند الأطفال. عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الشربيني، زكريا. (2007). الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الظاهر، قحطان احمد. (2004). تعديل السلوك. دار وائل، عمان.
- عبد الحميد، الاء. (2007). الأنشطة المدرسية. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- غباري، محمد. (2011). أطفالنا احتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق العلاج. ط1، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، مصر.
- الفرهاء، عصام. (2001). مستويات الميل الى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخله. جامعة فيلادلفيا، عمان الأردن، 28(2)، 480_501.
- القعدان، فراس، داود، نسيم، أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض مستوى القلق وتحسين تقدير الذات لدى عينة من طلبة الصفين التاسع والعاشر الأساسي من ذوي اضطراب التصرف. الجامعة الأردنية، عمان_الأردن، 42(2)، 2015، 693_711.
- القيق، نمر. (2013). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين حركياً. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21(1)، 964-502.
- مصطفى، دينا. (2010). سيكودراما. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- النجار، عبير. (2001). دور برنامج للدراما الإبداعية لخفض العدوان لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- الهويش، فاطمة. (2016). فاعلية برنامج علاجي قائم على السيكودراما في تخفيض مستوى القلق والاكتئاب لدى أطفال مرضى السرطان. جامعة الملك فيصل كلية التربية، 17(1)، 565-599.

يعقوب، اشرف، علاونة، شفيق.(2016). فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في خفض السلوك الفوضوي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم في لواء بني عبده،الجامعة الأردنية في العلوم التربوية،عمان-الأردن،12،(4)، 435-454.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Banduram,A.(1986) social foundation of thought and action. Social cognition theory. London, Englewood cliffs.
- Eorle,(1989) philosophical foundations for physical health recreation N.J. Englewood cliffs.
- Karatas, Z; &Gokcakan, Z (2009). The Effect of Group- Based Psychodrama Therapy on Decreasing the Level of Aggression in Adolescents. Turkey: Turkish Association of Nervous and Mental Health, 20 (4), 357-366.
- Kraus. R,(1991). Recreation and Leisure in moderm society, New York Appellation century.
- Marshal, E. & Doshi, R.(1985). Aspects of experiencerevealed through doll play of preschool children. Jamal of psychology.
- Moreno, J. (1994). Psychodrama & Group psychotherapy (4 th Ed) America society for Group psychotherapy & psychodrama, Mclean, VA.
- Moreno, R.& Zachariah, M.(2006). Finding my place: the use of psychodrama for building community in the school classroom. Journal of Group psychotherapy, psychodrama & Sociometry, 23 (4), 157-167.
- Ontario Center of Excellence for Child and Youth Mental Health. Evidence in- Sight: Recreation Therapy, Ontario Canada.
- UNHCRCounty profile_afghanistan.(2004)."middle east (Afghanistan) internet ttp://www.unhcr.ch/world 20%/mide/afghan.asp.
- Vink, AC ; Zuidersma, M; Boersma, F; De Jonge, P; Zuidema, SU; &Slaets, JP (2013). The Effect of Music Therapy Compared with General Recreational Activities in reducing Agitation in people with Dementia: A Randomized Controlled Trial. Journal of Geriatric Psychiatry, 28 (10), 8-1031.